Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القلب مفتت الكبد . وكم من رجل غيرى تصاب امرأته فلا يأسى ولا يحزن . بل لا يحفل ولا يبالى ، ولكنى كما ترين أهتم من أجلك . وها أنذا أحملك إلى الطبيب لا أدخر فى سبيل إسعافك وسعا ولا مجهودا ، ثم انظرى إلى العواصف والأنواء والثلج والجليد ، ما أشد عصف الرياح ! فليفعل الله ما يشاء لا مرد لقضائه ، اللهم هبنا رحمة من لدنك وهيئ لنا من أمرنا رشدا ، مابالك لا تتكلمين ياماتريونا » أتحسين ألما فى جنبك ؟ خبرينى كيف حالك وماذا تشتكين ؟ »

ولكنها لم تجب ولم تنطق ، وأدهشه أن ما لصق بوجهها من الثلج كان لا يزال متجمدا لا يذوب ، وأن الوجه ذاته كان يبدو مستطيلا مسحوبا شاحبا ممتقعا وقد اكتسى معنى مهيبا من الجد والوقار .

قال الرجل : « تالله إنك لبلهاء ! أقسم لك أنى لن أعود البتة إلى سبك وضربك فلا تصدقين ، تا لله إنك لبلهاء ، وأولى لى ألا أحملك إلى الطبيب « بافيل إيفانيتش » .

أرخى الرجل للحصان عنانه واستغرق فى غمار هواجسه ، وكلما هم أن يلتفت إلى امرأته منعه نوع غريب من الخوف كان يخامر فؤاده ، وكلما هم أن يوجه إليها سؤالا خاف ألا تجيبه ، وأخيرا ليزيل الشك باليقين لمس يد المرأة ورفعها دون أن يلتفت إليها فما لبثت تلك اليد أن سقطت كأنها كتلة من الخشب .

عند ذلك قال الرجل : « لقد ماتت ، ماذا أصنع فى هذه الورطة ؟ »

ثم طفق يبكى وينتحب ، ولعل أكبر همه وغمه كان من الحيرة والارتباك لا من الحزن ، لقد جعل يفكر فى سرعة زوال كل شىء فى هذا الكون ! وأن مصابه ما كاد يبتدىء حتى عجلت الفاجعة الخاتمة ! وبدأ يشعر أنه لم يمهل من الوقت متسعا يعيش فيه مع زوجته فيظهر لها مزيد أسفه وحزنه عليها قبل موتها ، لقد عاش معها أربعين عاما ، ولكن هذه الأربعين مرت كأنما فى ضبابة كثيفة ! لقد مضى ذلك العهد ولم يذق فيه طعم الحياة لما نغصه من السكر والمشاحنات والفاقة ، ومما ضاعف البلية أن امرأته ماتت فى اللحظة التى بدأ فيها يشعر أنه آسف على ما كان من اساءته إليها ، عاجز عن قضاء الحياة بدونها ، عازم على